ملخّص ويسألونَ عن الطُفوفِ وأسرارِها... / عبد الحليم الغِزّي
الحلقةُ الأربعون
عُرضت الأربعاء: ١/ربيع الأول/١٤٤٤ - ٢٠٢٢/٩/٢٨ م

"تقريرُ الأخبار المهدويّ مِن قناة القَمَر"، الجزءُ الرابع.
في الحلقةِ الماضية حدَّثتُكم عن خارطة الأحداثِ والوقائعِ الَّتي شَخَّصها مضمونُ هذا التقرير، وذكرتُ لكم هُناكَ خمسةُ أحداثٍ متحقِّقة، وخمسةُ خُطوطٍ مُتحرِّكة، وخمسةُ أمورٍ مُتوقَّعة.
بقي عندنا هُناكَ خمسةُ أمورٍ مُتوقَّعة، حينما أقولُ مِن أنَّها مُتوقَّعة ما هو بتوقُّعٍ مَبنيٍّ على تحليلاتٍ سياسيَّة، هذهِ الأمورُ ذُكِرت في الرواياتِ والأحاديث، وإنَّما أقولُ عنها مِن أنَّها مُتوقَّعة لأنَّ مُقدِّماتها قد تَحقَّقت على الأرض، فحينما تتحقَّقُ المقدِّماتُ على الأرض ستكونُ النتائجُ مُتوقَّعةً لكنَّنا لا نَعلمُ هل ستتحقَّقُ قريباً أم أنَّها ستتحقَّقُ في وقتٍ قد يكونُ بعيداً نسبيّاً.
• **الأمورُ المتوقَّعةُ وهي خمسةٌ أيضاً.**
أولاً: التشتُّت في منطقة الظهور عُموماً وفي السعوديّةِ خُصوصاً.
هذا كلامُ الرواياتِ والأحاديث هُناكَ تَشتُّتٌ واضحٌ سيقعُ في منطقة الظهور، سيكونُ في العراقِ بشكلٍ واضح والتشتُّتُ في العراقِ هو الآنَ جارٍ وموجودٌ وبِكُلِّ أشكالِهِ، لكنَّهُ سيتفاقَمُ في الأيَّامِ القادمة.
سوريا مُتشتِّتة، وإيرانُ ستتعرَّضُ للتشتُّتِ أيضاً، المنطقةُ مُقبلةٌ على تَشتُّت قد يكونُ واضحاً في بعضِ الأقطارِ وقد يكونُ نِسبيّاً في أقطارٍ أخرى، إلَّا أنَّ الرواياتِ حدَّثتنا عن تشتُّتٍ واضحٍ في السعوديّةِ، لا يسقطُ الحُكمُ السعوديُّ لكنَّ تَشتُّتاً سيكونُ واضحاً جِدّاً في السعوديّة، الرواياتُ هكذا أخبرت، هذا الأمرُ المتوقَّعُ الأوَّل.
الأمرُ الثَّاني: الاضطرابُ السوريُّ الكبير.
بحسب الرواياتِ والأحاديث؛ المقدِّماتُ الموجودةُ تُشيرُ إلى أنَّ الأوضاعَ في سوريّا ستضطربُ اضطراباً كبيراً جِدّاً، وهذا الاضطرابُ الكبيرُ سيقودُ إلى نَتيجةٍ نحنُ ننتظرها نَتوقَّعُها، تِلكَ النتيجةُ هي ظُهور السفياني، هذا الأمرُ قد يكونُ قريباً، إنَّني لا أتحدَّثُ عن أيَّامٍ وأسابيعَ وشُهور، الحديثُ بحسابِ السَّنوات.
الأمرُ الثالثُ: اختلافٌ شديدٌ بينَ بني العبَّاسِ في العراق.
سيشتدُّ هذا الاختلاف لكنَّ الحُكمَ العبَّاسيَّ لن يَسقُطَ في العراق حتَّى يأتي الخُراسانيُّ من إيران، والسُّفيانيُّ مِن الشام، وهؤلاءِ هُم الَّذينَ سَيُسقِطونَ النظامَ العبَّاسي، كُلُّ طرفٍ يُحارِبُ الطرفَ الَّذي يُعاديه.
الأمرُ الرابع: هَرْجُ الرُّوم.
والمرادُ مِنَ الهَرْج؛ الاختلافُ الشديد والَّذي قد يُؤدِّي إلى اقتتالٍ وسَفكِ دِماءٍ كثيرةٍ في بعضِ بُلدان الرُّوم.
ما المرادُ مِنَ الرُّوم؟
العالَمُ الغربي: أوروبا، والولاياتُ المتحدةُ الأمريكيّة إنَّها دُولُ الحضارةِ الغربيّة، كندا داخلةٌ في دُولِ الحضارةِ الغربيّة، أستراليا داخلةٌ في دُولِ الحضارةِ الغربيّة، اليابان داخلةٌ في إطارِ الحضارةِ الغربيّة، وكذا كوريا الجنوبيّة فإنَّها دَولةٌ داخلةٌ في إطارِ الحضارةِ الغربيّة، لكنَّ هذا العنوان (**الرُّوم**)، يُطلَقُ بشكلٍ مُباشرٍ وواضحٍ جِدّاً على الاتِّحاد الأوروبي، قطعاً هذا العنوانُ ينطبقُ على الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيّة، فليسَ هُناكَ من انفكاكٍ بَينَ الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيّة والاتِّحاد الأوربي، ليسَ هُناكَ مِن انفكاكٍ سياسيٍّ، أو عسكريٍّ، أو حضاريٍّ، أو ثقافيٍّ، أو دينيٍّ، أو ستراتيجيٍّ، هُناكَ تواصلٌ في جميعِ هذهِ الاتِّجاهات، فهذا العنوانُ (الرُّوم) يُطلَقُ بشكلٍ واضحٍ على أوروبا الغربيّة والولاياتِ المتحدةِ الأمريكيّة.
إذاً الأمرُ الرابعُ من الأمورِ المتوقَّعة؛ هو هَرْجِ الرُّوم، إلى هذهِ اللحظةِ نَحنُ لا نُشاهِدُ لهُ عَيناً ولا أثراً، لكنَّ المقدِّماتِ يبدو أنَّها بدأت تتحرَّكُ ببُطءٍ وشيئاً فشيئاً، ما اشتدادُ قُوَّةِ الأجنحةِ اليَمينيَّةِ السياسيَّةِ المتطرِّفَةِ في العالَمِ الغربي إلَّا بِدايةٌ واضحةٌ للاختلافِ الواسعِ الَّذي أخذت ملامحهُ تظهرُ أطرافُها هُنا وهُناك.
الأمرُ الخامس: اشتدادُ السِّجَالُ الفِكري في كُلِّ العالم.
وهذا أمرٌ بدأت مُقدِّماتهُ الآن، هُناكَ سِجالٌ فكريٌّ واضحٌ جِدّاً يُطرَحُ في مُختلف المحافل، بل يُطرَحُ حتَّى في البُيوتِ، ويُطرَحُ حتَّى بينَ المجموعاتِ الصغيرةِ مِنَ الأصدقاءِ والرُّفقاء، هذهِ بداياتٌ، وكما يُقال؛ "قطرةٌ قطرةٌ وسَتُملأُ الجَرَّة"، سيكونُ هُناكَ اشتدادٌ لِسِجَالٍ فِكريٍّ عالَمي، على المستوى الدِّينيّ، وعلى المستوى الفلسفيّ، يبدو أنَّ الفلسفةَ سَتُبعثُ مِن جديد، لأنَّ الفلسفةَ ماتت، بقيت حبيسةً في مواضعَ هي مواضعُ الاختصاصِ لدراسةِ تأريخها أو للتأليفِ وكتابةِ الأطروحاتِ الأكاديميّةِ بِخُصوصها، فثورةُ المعلوماتِ حَوَّلت الإنسانَ إلى كائنٍ راكضٍ وراءَ المعلومةِ السريعةِ والسطحيَّةِ والمختصرةِ والموجزة، النَّاسُ لا يَبحثونَ عن المطوَّلاتِ وعن المُعقَّداتِ وعن المُفصَّلاتِ مِنَ الأبحاثِ والكُتُبِ والموسوعات، هُناكَ مُقدِّماتٌ تُشيرُ إلى اشتدادِ سِجالٍ فِكريٍّ عالَمي في الجانب

الدِّيني، في الجانب الفلسفي، في الجانب السياسي، وقد بدَت معالِمُ ذلكَ في الجانب السياسي واضحةً جِدَّاً في أجواءِ النِّقاشِ السياسي في العالَمِ الغربي، فَهُناكَ سِجالٌ دينيٌّ فَلسفيٌّ سياسيٌّ، وهُناكَ سِجالٌ اجتماعيٌّ أيضاً، سيكون هذهِ قضيَّةٌ طبيعيَّةٌ فإنَّ السِّجالَ الاجتماعيَّ سيكونُ نتيجةً للسِّجالِ الدِّينيّ والفلسفيّ والسياسي.
هذهِ الأمورُ الخمسةُ المتوقَّعة والَّتي يُمكنُ أن تقعَ قريباً أو أنَّها تقعُ في زمانٍ بعيداً نِسبيّاً، هذهِ الأمورُ إذا دقَّقنا النظرَ في الأمور الَّتي تَحقَّقت أو في الخطوط الَّتي تَحرَّكت، هُناكَ ارتباطٌ فيما بينَ كُلِّ ذلك، قد يكونُ في بعض الجهاتِ ارتباطاً مِفصليّاً واضحاً ومُباشراً، وقد يكونُ في جهاتٍ أخرى ارتباطاً بنحوٍ غير مباشر.
بهذا اكتملت الصورةُ في الخارطةِ الَّتي أرادَ هذا التقريرُ أن يضعها بينَ أيديكم.

حديثٌ علينا أنْ نَتدبَّرهُ دائماً لأنَّهُ يَرتبطُ بواقعنا بِشكلٍ مُباشر، وهُناكَ الكثيرُ مِنَ الأحاديثِ الَّتي هي على هذهِ الشاكلة.
في (غيبة النعماني)، المتوفّى سنة (٣٦٠) للهجرة، مِن رجالِ الغيبةِ الأولى، طبعةُ أنوار الهدى/ الطبعة الأولى/ قُم المقدَّسة/ الصفحةِ الثامنةِ والثمانين بعدَ المئتين/ الحديثُ السابعُ والستون: **بِسندهِ** - بسندِ النُعماني - **عَن جَابِرٍ الجُعْفِي، عَن إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيه** - الإمامُ الباقرُ يقولُ لجابرٍ الجُعفِي: **يَا جَابِر اِلْزَم الأَرْضَ وَلَا تُحَرِّك يَدَاً وَلَا رِجْلَاً** - هذا الكلامُ يخصُّ زمانَ جابرٍ الَّذي كانَ يعيشُ فيهِ وكَانَ مُعاصِراً لإمامِنا الباقر صلواتُ اللهِ عليه - **حَتَّى تَرَى عَلَامَاتٍ أَذْكُرُهَا لَكَ إِنْ أَدْرَكْتَهَا أَوَّلُهَا اخْتِلَافُ بَنِي العَبَّاس** - أوَّلُ علامةٍ الإمامُ الباقرُ أشارَ إليها أشارَ إلى اختلافِ بَني العبَّاس، لأنَّها علامةٌ مُهمَّةٌ جدَّاً، هي بمثابةِ جرسٍ، هذا النَّاقوسُ يُعلِنُ للشيعةِ المنتظرينَ أنْ ابدأوا العمل - **وَمَا أَرَاكَ تُدْرِكُ ذَلِك** - الإمامُ هُنا يَتحدَّثُ عن العبَّاسيّينَ الجُدُد، عن العبَّاسيّينَ في المرحلةِ القريبةِ من عصر الظهور، بقرينةِ ما سيأتي من كلامٍ - **وَلَكِن حَدِّث بِهِ** - يُمكن أن تُقرأ: "حَدِّث بِهِ مَنْ بَعْدِي عَنِّي" ويُمكن أن تُقرأ: "وَلَكِن حَدِّث بِهِ مِنْ بَعْدِي عَنِّي" - **وَلَكِن حَدِّث بِهِ مَنْ بَعْدِي عَنِّي** - حَدِّث الأجيالَ الَّتي تأتي بعدي.
-**وَمُنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاء** - هذهِ علامةٌ قريبةٌ جِدَّاً مِن ظُهورِ إمامِ زماننا، تكونُ في أواخرِ شهرِ رمضان في السنة الَّتي تَلي هذهِ السنة في شهرٍ مُحرَّم سيكونُ الظهور بحسبِ ما بَيَّنوا لنا، لِماذا ذكرها الإمامُ بعدَ اختلافِ بني العبَّاس؟ ذكرَ العلامةَ هذهِ بعدَ اختلافِ بني العبَّاس لا لأجلِ الترتيبِ بينَ العلامات، وإنَّما أرادَ أن يُنَبِّهنا مِن أنَّهُ يَتحدَّثُ عن العبَّاسيّينَ في المرحلةِ الثانية وليست في المرحلة الأولى، عن العبَّاسيّينَ الَّذينَ سيكونونَ في الزَّمانِ القريبِ مِن وقتِ ظُهورِ الحُجَّة بن الحسن، مُباشرةً بعد ذكرِ اختلافهم تَحدَّثَ الإمامُ عن الصيحة الَّتي هي علامةٌ قريبةٌ جِدَّاً مِن وقتِ ظُهورِ إمامِ زماننا بحيثُ أنَّنا نستطيعُ أن نُوقِّتَ حينئذٍ وأن نُحدِّدَ وقتَ الظهورِ بالدقَّة، وحينئذٍ سيكونُ الموقِّتينَ صادقين وليسوا كاذبين.
"وَيَجِيئُكُم صَوْتٌ مِنْ نَاحِيَةِ دِمَشْقَ بِالْفَتْح - يَجيئُ لِمَن؟ للَّذينَ يعيشونَ في البرازيلِ مثلاً؟! للَّذينَ يعيشونَ في العراقِ وإيران، ما هو هذا الصَّوتُ الَّذي يأتي مِن ناحيةِ دمشقَ بالفتح؟ أيُّ فَتحٍ هذا؟ الفتحُ هذا ما هو بِفَتحٍ عسكريٍّ، إنَّهُ تَغيُّرٌ في الواقع السوري مِن خِلالِهِ، مِن خِلالِهِ نستشرفُ علائمَ الفَتح المبين، وإلَّا فإنَّ الرواياتِ والأحاديثَ تُخبِرنا عن اضطرابٍ مُستمرٍّ في سوريّا، في الشام، في دمشق، عن اضطرابٍ مُستمرٍّ حتَّى يخرُجَ السفيانيُّ مِن أرضها وحتَّى يرتقي مِنبرها.
"وَتُخْسَفُ قَرْيَةٌ مِن قُرَى الشَّامِ تُسَمَّى الجَابِيَة"؛ الجابيةُ مَنطقةٌ معروفةٌ مُنذُ قديم الزَّمانِ وحتَّى قبلَ الإسلام، الغساسنةُ كانوا يقطنونها، منطقةٌ تأريخيّة معروفةٌ في مُحافظةِ درعة، آثارُها موجودةٌ إلى يومنا هذا، وتُعرَفُ في أيَّامنا "بتلّ الجابية"، إذاً الكلامُ عن سوريّا، والخطابُ لِمَن؟ للَّذينَ هُم في العراقِ وإيران.
"وَتَسْقُطُ طَائِفَةٌ مِنْ مَسْجِدِ دِمَشْقَ الأَيْمَن"؛ ليسَ هُناكَ مَسجدٌ أيسر وأيمن، وإنَّما المرادُ مِن الجانبِ الأيمن هُناكَ حائِطٌ سيتعرَّضُ للهدمِ في مسجدِ دمشق، ومسجدُ دمشق معروفٌ هو المسجدُ الأموي، وهذا الكلامُ يُفهَمُ مِن رواياتٍ أخرى.
- **وَمَارِقَةٌ تَمرُقُ مِن نَاحِيَة التُّرْك** - "المَارِقة"؛ الخارجةُ على القانون - **وَيَعقِبُها هَرْج الرُّوْم، وَسَيُقْبِلُ إِخْوَانُ التُّرْك حَتَّى يَنْزِلُوا الجَزِيرَة** - إخوان التُّرك قد يكونونَ الأكراد، فالأكرادُ إخوانٌ للتُّرْك على مستوى التأريخ، على مستوى المجاورةِ الجُغرافيّة، على مستوى السِّجال السياسي، وعلى مستوياتٍ أخرى، قد يكونونَ الأكراد، وقد يكونونَ حُلفاء الأتراك مِن أيِّ جهةٍ، مِن الأوربيّينَ، مِن أعضاءِ حلف النَّيتو، من أيِّ جهةٍ، وقد يُرادُ منهم المجموعةُ المُجرمةُ الَّتي هي الإخوانُ المسلمين مِنَ الأتراك، وجماعةُ الإخوان المسلمين هم الآن يحكمونَ تركيا، وقد يُرادُ غَيرُ ذَلك، فإنَّ التُّرْكَ قوميّاتٌ وشُعوبٌ مُختلفةٌ كثيرةٌ..
الجزيرةُ هذهِ مَنطقةٌ تُطلَقُ على بعضِ أرض سُوريّا، ورُبَّما تتَّصِلُ بالأُردن، وتُطلَقُ أيضاً على الجزيرة الَّتي هي ما بَينَ العراقِ وسُوريّا مِن جهة الموصل، الكلامُ عن هذهِ المنطقةِ وهي في زماننا هذهِ المنطقة؛ "شِمالُ العِراق،

جنوبُ تركيا، سوريّا بالكامل"، هذهِ المنطقةُ مَنطقةٌ قلقةٌ، ليست مُستقِرَّةً، الجُيوشُ مِن مُختلَفِ بُلدان العالَمِ تَتحرَّكُ فيها، إمَّا أن تَحومَ طائراتها في السَّماء، وإمَّا أن تَتحرَّكَ قُوَّاتُها بشكلٍ مباشر أو أنْ تَتحرَّكَ قُوَّاتٌ بالوكالةِ عنها.
"وَسَيُقْبِلُ مَارِقَةُ الرُّوْم حَتَّى يَنْزِلُوا الرَّمْلَة"؛ والرَّملةُ هذا عنوانٌ عجيبٌ!! هُناكَ في العِراقِ أكثرَ مِن مكانٍ مُنذُ القديمِ يُقالُ لَهُ الرَّمْلة ويُصَغَّرُ بالرُّميلة، وهُناكَ في الكويتِ أيضاً، وهُناك في السعوديّةِ أيضاً، وهناك في دول الخليج أيضاً، وهُناكَ في سوريّا وفي الأُردن وفي فلسطينَ وفي مِصر وفي بقاعٍ أخرى، والَّذي يبدو أنَّ الرَّملةَ هُنا هي رملةُ سُوريّا، وهي مِنطقةٌ مَقطونةٌ تقعُ قريبةً مِن مدينةِ حماة في سوريّا، وإنَّ كانَ في زماننا حينما نقول الرَّملَة يتبادرُ إلى الأذهانِ الرَّملةُ في فلسطين فإنَّها الأكثرُ شُهرةً في أيَّامِنا هذهِ، لكن بقرائن الحديثِ عن سُوريّا وتفاصيلها فإنَّ الرَّملة هُنا رَملةٌ سُوريّة، وحتَّى الجزيرةُ إنَّها الجزيرةُ السوريّة مِن جهةِ درعة ومِن جهة الأردن.
"فَتِلْكَ السَّنَةُ يَا جَابِر فِيْهَا اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ فِي كُلِّ أَرْض مِنْ نَاحِيَة الْمَغْرِب"؛ قد يقولُ قائلٌ: مِن أنَّ المرادَ مِنَ المغربِ هُنا مَغربُ الأرض، لكنَّ الكلامَ كُلَّهُ عن سُوريّا، الحديثُ عن مَغرب الأرض عن سُوريّا وما يَقعُ في غربها من بلاد الشّام، مِن لُبنانَ وفلسطين.
"فَأَوَّلُ أَرْضٍ تَخْرُبُ أَرْضُ الشَّام"؛ الكلامُ كُلُّهُ عن الشَّام، كُلُّ الحديثِ في هذهِ الروايةِ عن الشَّام، وتحديداً عن سوريّا، وتحديداً عن دمشق.
- **ثُمَّ يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِك** - بعدَ هذا الخرابِ والاضطراب - **عَلَى ثَلَاثِ رَايَات** - الكلامُ كُلُّهُ عن سُوريّا - **رَايَة الأَصْهَبِ وَرَايَة الأَبْقَعِ وَرَايَة السُّفْيَانِي** - هذا يكونُ بعدَ الخرابِ الكبير بعدَ الاضطراب السوري الكبير، يعني أنَّ الأوضاعَ سَتسوءُ وتَسوء، إنَّها الفِتنةُ المُطبِقةُ المُنغَلِقة، كلَّما هدأ جانبٌ منها ثارَ جانبٌ آخر، يبحثونَ عن مَخرجٍ فلا يجدونهُ.
- **فَيَلْتَقِي السُّفْيَانِيُّ بِالأَبْقَعِ فَيَقْتَتِلُونَ فَيَقْتُلُه السُّفْيَانِي وَمَن تَبِعَه، ثُمَّ يَقتُلُ الأَصْهَبَ** - ولابُدَّ أن تَعلَموا من أنَّ الأصهبَ قد يكونُ وصفاً للونِ البشرةِ ولون الشعر، حينما تكونُ البشرةُ بيضاء يُخالِطها اللونُ الوردي تُخالِطُها الحُمْرةُ الفاتحة، ويكونُ الشعرُ مُلوَّناً قد يكونُ باللون الأشقر ولكنَّهُ يَضرِبُ إلى الحُمْرة، وقد يكونُ باللون الأحمر.
أمَّا الأبقع: فإنَّها تُطلَقُ على الأبرص، وقد تُطلَقُ كذلكَ على الَّذي تركت الأمراضُ الجلديّةُ آثارَها على وجههِ وبدنه، ورُبَّما تُطلَقُ على شيءٍ آخر على لِباسهِ - **ثُمَّ لَا يَكُونُ لَهُ هِمَّةٌ** - السفياني - **إلَّا الإِقْبَالَ نَحْوَ العِرَاق** - بحسبِ الروايات الَّتي عندنا السُّفيانيُّ بشخصهِ كما يبدو مِن أكثر الروايات لا يأتي إلى العِراق وإنَّما يُرسِلُ قائداً مِن قادته إلى العراق - **وَيَمرُّ جَيشُهُ بِقَرْقِيسيَاء** - منطقةٌ تَقعُ ما بَينَ العِراقِ وسوريّا وتُركيا في هذا المثلّث - **فَيَقْتَتِلونَ بِهَا فَيُقْتَلُ بِهَا مِنَ الجَبَّارِينَ مِئَةُ أَلْف** - هذهِ مَعركةٌ ذُكِرت في الرواياتِ والأحاديث ولا أريدُ أن أقِفَ عِندَ كُلِّ صغيرةٍ وكبيرة، حديثُنا عن الخطوطِ العامَّةِ في العلاماتِ الواضحةِ والصريحة.
- **وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ جَيْشَاً إِلَى الكُوْفَة** - هُوَ لا يذهبُ بنفسهِ - **وَعِدَّتُهُم سَبْعُونَ أَلْفَاً فَيُصِيبونَ مِن أَهْل الكُوْفَةِ قَتْلاً وَصَلْباً وَسَبْيَاً، فَبَيْنَا هُم كَذَلِك إِذْ أَقْبَلَت رَايَاتٌ مِن قِبَلِ خُرَاسَان وَتَطْوِي الْمَنَازِلَ طَيَّاً حَثِيثَاً** - هذا التعبيرُ: **"وَتَطْوِي الْمَنَازِلَ طَيَّاً حَثِيثَاً"**؛ إمَّا أن يُشيرَ إلى وسائلِ نقلِهِم السريعة، وإمَّا أن يُشيرَ إلى هِمَّتهم العاليةِ وإسرَاعِهم لإنقاذِ شِيعة العراق كي يصطدموا بالسُّفياني.
-**وَمَعَهُم نَفَرٌ** - نَفَرٌ يعني قِلَّةٌ أفراد - **مِنْ أَصْحَابِ القَائِم** - هؤلاءِ يَمانِيّون، أمَّا البقيَّةُ خُراسانيّون، الَّذينَ من المجموعةِ اليمانيَّة قلَّةٌ، وإلَّا فإنَّ الخُراسانِيّين هم من أنصار القائمِ أيضاً، لكنَّ التمييزَ هُنا تمييزٌ بينَ أتباعِ الرَّايةِ المُهتدية، وبينَ أتباعِ الرَّاية الأهدى.
- **ثُمَّ يَخرُجُ رَجُلٌ مِن مَوَالِي أَهْلِ الكُوفَةِ فِي ضُعَفَاء** - مِن مَوالِي أهل الكُوفَةِ يعني أنَّهُ لَيسَ عربيّاً، أُصولُهُ قد تكونُ فارسيّةً، قد تكونُ تُركيّةً، أُصولهُ ليست عربيّةً، لكنَّهُ قاطنٌ في الكوفة - **فَيَقتُلُه أَمِيرُ جَيشِ السُّفْيَانِي بَيْنَ الحِيْرَةِ وَالكُوْفَة، وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ بَعْثَاً إِلَى الْمَدِينَة** - يُرسِلُ جيشاً قُوَّةً عسكريَّةً إلى المدينة، إلى آخرِ الروايةِ وتفاصيلها الَّتي تُبيِّنُ ظُهورَ الإمامِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه وتذكرُ كذلكَ تفاصيلَ خُطبتهِ الشريفة بينَ الرُّكنِ والمقام.
ما يجري الآنَ مُقدِّماتٌ لهذهِ الوقائع، ولا أعتقدُ أنَّكم ستختلفونَ مَعي في أنَّ الحديثَ يَتناولُ أموراً مُتوقَّعةً ومُقدِّماتُها مَوجودةٌ وواقعةٌ على الأرض.
في (غيبة النُعماني)، الصفحةِ الثانيةِ والستين بعدَ المئتين، الحديثُ الثالثَ عشر: **(بِسَنَدِهِ** - بسند النُعماني - **عَن أَبِي بَصِيرٍ، عَن إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُه عَلَيه)**.
الإمامُ الباقرُ يقول: **لَا يَقُومُ القَائِمُ إِلَّا عَلَى خَوْفٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّاس وَزَلَازِلَ وَفِتْنَة** - هذهِ الزلازلُ زلازلُ العُقولِ والقُلوب قبلَ أنْ تَكونَ زلازلَ الأرض - **وَبَلَاءٍ يُصِيبُ النَّاس وَطَاعُونٍ قَبلَ ذَلِك** - والمرادُ مِنَ الطاعونِ كما شرحتهُ لَكُم الأمراضُ الواسعةُ المُنتشرة، الأوبئة بشكلٍ عام - **وَسَيْفٍ قَاطِعٍ بَينَ العَرَب** - حُروبٌ واختلافاتٌ شديدةٌ - **وَاخْتِلَافٍ شَدِيدٍ فِي النَّاس، وَتَشَتُّتٍ فِي دِينِهِم، وَتَغَيُّرٍ مِن حَالِهِم، حَتَّى يَتَمَنَّى الْمُتَمَنِّي الْمَوتَ صَبَاحَاً وَمَسَاء مِن عِظَمِ مَا يَرَى مِنْ كَلَبِ النَّاس** - القِيَمُ تتساقطُ، والغَدرُ ينتشرُ، والرَّحمةُ تتلاشى فلا يبقى لها أثرٌ - **وَأَكْلِ**

بَعْضِهِم بَعْضاً، فَخُرُوجُه إذَا خَرَج - المهديُّ صلواتُ الله عَلَيه - **يَكُونُ اليَأْسُ وَالقُنُوطُ مِنْ أَنْ يَرَوا فَرَحاً، فَيَا طُوْبَى لِمَن أَدْرَكَهُ وَكَانَ مِن أَنْصَارِه، وَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيلِ لِمَن نَاوَاهُ وَخَالَفَهُ وَخَالَفَ أَمْرَهُ وَكَانَ مِنْ أَعْدَائِه.**
إلى أنْ يقولَ إمَامُنا الباقرُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: **إذَا اخْتَلَفَ بَنُو فُلانٍ فِيمَا بَيْنَهُم فَعِنْدَ ذَلِكَ فَانْتَظِروا الفَرَج** - إنَّهُم العبَّاسيّون - **وَلَيْسَ فَرَجُكُم إلَّا فِي اخْتِلَافِ بَنِي فُلَان، فَإذَا اخْتَلَفُوا فَتَوَقَّعُوا الصَّيْحَةَ فِي شَهْرِ رَمَضَان وَخُرُوجَ القَائِم إنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاء، وَلَنْ يَخْرُجَ القَائِمُ وَلَا تَرَونَ مَا تُحِبُّون حَتَّى يَخْتَلِفَ بَنُو فُلان** - ولذا حينما حَدَّثَ جَابِراً حَدَّثَهُ عن العلامات قالَ: (أَوَّلُها اختلافُ بَني العبَّاس)، مِن هُنا قلتُ لكُم هذهِ العلامةُ إذا شَخَّصنَاها فعلينا أنْ نُمسِكَ بِها بأظافِرنا، بأيدِينا، بأرجُلِنا، بأضراسِنا، إنَّها علامةُ فَرَجِنا.
- وَلَنْ يَخْرُجَ القَائِمُ وَلَا تَرَونَ مَا تُحِبُّون حَتَّى يَخْتَلِفَ بَنُو فُلانٍ فِيمَا بَيْنَهُم، فَإذَا كَانَ كَذَلِك - إذا ما اختلفوا - **طَمِعَ النَّاسُ فِيهِم وَاخْتَلَفَت الكَلِمَةُ وَخَرَجَ السُّفْيَانِيّ.**
وقالَ إمامُنا الباقرُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: **لَابُدَّ لِبَنِي فُلانٍ مِن أَنْ يَمْلِكُوا** - حتَّى لا يقولوا بعدَ ذلكَ لو مَلَكْنَا لَعَدَلْنا، هذهِ قوانينُ الغيبة، ومِن هُنا فإنَّ انطباقَ الوصف العبَّاسيّ على هذهِ الأحزاب الشيعيَّةِ يكونُ انطباقاً حقيقيّاً، يتطابقُ الواقعُ معَ هذهِ الأحاديث - **فَإذَا مَلَكُوا ثُمَّ اخْتَلَفُوا** - بعدَ ذلكَ بفترةٍ زَمانيَّةٍ بعدَ أن يَملكُوا - **تَفَرَّقَ مُلْكُهُم وَتَشَتَّتَ أَمْرُهُم** - تَفرَّقَ مُلْكُهم وتَشَتَّتَ أمرُهُم لأنَّ الأكرادَ لن يَتضرَّروا مِن تَفرُّقِ واختلاف العبَّاسيّين بل ينتفعونَ مِن ذلك، وكذلكَ السُنَّةُ المخالفونَ لعليٍّ وآلِ عليٍّ لن يتضرَّروا من اختلافِ العبَّاسيّين، العبَّاسيونَ هُم الَّذينَ سيتضرَّرونَ مِن اختلافهم.
- حَتَّى يَخْرُجَ عَلَيهِم الخُرَاسَانِيُّ وَالسُّفْيَانِي هَذا مِنَ الْمَشْرِق - الخراساني مِن مَشرق العراق - **وَهَذَا مِنَ الْمَغْرِب** - السُّفياني، تحديدُ الجهاتِ في الرواياتِ مِقياسهُ الكُوفة مِقياسهُ العِراق - **يَسْتَبِقَانِ إلَى الكُوْفَةِ كَفَرَسَي رِهَان، هَذا مِن هُنَا وَهَذا مِن هُنَا حَتَّى يَكُونَ هَلَاكُ بَنِي فُلانٍ عَلَى أَيْدِيهِمَا** - فَبينَ العبَّاسيّينَ مَن هُو يُناصِرُ الخُراساني يقضي عليهم السُّفياني، وبَينَ العبَّاسيّينَ مَن هُو يُناصِرُ السُّفياني يقضي عليهم الخُراساني - **أَمَا إنَّهُم لَا يُبْقُونَ مِنْهُم أَحَداً.**
ثُمَّ قَالَ إمَامُنا البَاقِرُ صَلواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيه: **خُرُوجُ السُّفْيَانِيّ وَاليَمَانِيّ وَالخُرَاسَانِيّ فِي سَنَةٍ وَاحِدَة فِي شَهْرٍ وَاحِد فِي يَوْمٍ وَاحِد نِظَامٌ كَنِظَامِ الخَرَز** - مثلما تنقطعُ المِسبَحة أو القِلادة الَّتي صُنِعت مِنَ الخَرز فإذا سقطت الخِرزةُ الأولى ستسقطُ وراءها الخِرزةُ الثانية وهكذا - **نِظَامٌ كَنِظَامِ الخَرَز يَتْبَعُ بَعضُهُ بَعْضاً فَيَكُونُ البَأسُ مِن كُلِّ وَجْه** - المرادُ مِنَ البأسِ؛ الحربُ، القَتلُ، صُعوبة الظروف، شِدَّةُ الأيَّام هذا هو البأس - **وَيْلٌ لِمَن نَاوَاهُم** - لِمن ناوى السُّفياني، لِمَن ناوى الخُراساني، لِمن ناوى اليماني، "نَاوَاهُم"؛ عادَاهُم وخالفَهُم وعارضَهُم - **وَلَيْسَ فِي الرَّايَاتِ رَايَةٌ أَهْدَى مِن رَايَة اليَمَانِي هِي رَايَةُ هُدَىً لِأَنَّهُ يَدْعُو إلَى صَاحِبِكُم** - السُّفيانيُّ رايتهُ ضَالَّةٌ وهذا المعنى واضحٌ، الخُراسانيُّ دعوتهُ ليست خالِصةً لصاحِبِكم هو يدعو إلى نفسهِ ويدعو إلى صاحِبِكم.
فَإذَا خَرَجَ اليَمَانِيُّ حُرِّمَ بَيْعُ السِّلَاحِ عَلَى النَّاسِ وَكُلِّ مُسْلِم - هذا أمرٌ قد تقومُ بهِ الدول العظمى المُصَنِّعةُ للأسلحة والَّتي تمتلكُ خزائنَ الأسلحةِ ومَصانِعها - **وَإذَا خَرَجَ اليَمَانِيُّ فَانْهَض إلَيْه فَإنَّ رَايَتَهُ رَايَةُ هُدَىً وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَلْتَوِيَ عَلَيه فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّار** - لِماذا؟ - **لِأَنَّهُ يَدْعُو إلَى الحَقِّ وَإلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيم** - لا أريدُ أن أقفَ عِندَ هذهِ السطورِ فقد تَحدَّثتُ عنها كثيراً في برامجي السابقة.
ثُمَّ قَالَ إمَامُنا الباقرُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عَلَيه، أبو بصيرٍ يَقول: **ثُمَّ قَالَ لِي: إنَّ ذَهَابَ مُلْكِ بَنِي فُلَان كَقِصَعِ الفَخَّار** - "القِصَعُ"؛ جمعُ لِقَصعَة، والقصعةُ آنيةٌ كبيرةٌ، والفَخَّار مَعروفٌ هو الطين المطبوخ، يعني مثلما تكونُ قِصَعُ الفخَّارِ مُجتمعةً في مكان فجاءَ أحدٌ وحرَّكها زَلْزَلَها فسقطت القَصعةُ الأولى على الثانية والثانيةُ على الثالثة وهكذا تكسَّرت جميعُ القِصَع.
- وَكَرَجُلٍ - هذهِ صُورة ثانية - **كَانَت فِي يَدِهِ فَخَّارةٌ** - كانت في يدهِ مَزهريّةٌ مَصنوعةٌ من الفَخَّار - **وَهُوَ يَمْشِي إذْ سَقَطَت مِن يَدِهِ وَهُو سَاهٍ عَنْهَا فَانْكَسَرت فَقَالَ حِينَ سَقَطَت هاه شِبْه الفَزِع** - يعني أنَّ ذَهابَ مُلكِهم سيكونُ بنحوٍ مُفاجئٍ لهم، قد يكونونَ نَائمينَ في قُصورهم وإذا قد ذهبَ مِنهُم كُلُّ شيء - **فَذَهَابُ مُلْكِهِم هَكَذا أَغْفَلُ مَا كَانُوا عَنْ ذَهَابِه** - يكونونَ في حالةِ غفلةٍ لا يتوقَّعونَ أنَّ المُلكَ سيذهبُ منهم، يثقونَ بقوَّتهم، يثقونَ بسلاحِهم، يثقونَ بحماياتهم، ولكنَّ الأمرَ لن يكونَ كذلك، بالضبط مثلما يقولُ إمامُنا الباقرُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.
الآيةُ الثامنةُ والخمسون بعدَ المئةِ بعدَ البسملةِ من سورة الأنعام والَّتي جاء فيها: ﴿**يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ** - بحسبِ تفسيرهم وتأويلهم لِقُرآنهم فإنَّ الآيةَ في مرحلة الظهورِ وفي الرَّجعةِ أيضاً - **يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنفَعُ نَفْساً إيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إيمَانِهَا خَيْراً قُلِ انتَظِرُواْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ**﴾، إذا كُنَّا نبحثُ عن التوفيق لِنُصرةِ إمامِ زماننا لابُدَّ أن نَكونَ مُمهّدينَ وعَامِلينَ زمانَ الغَيبة وإلَّا فلا، سيبقى الَّذي لم يَكُن عامِلاً ومُمَهّداً زمانَ الغَيبةِ سيبقى في أحسنِ أحوالهِ مِنَ المتفرّجين، مِن الَّذينَ يُتابِعونَ الأخبارَ عِبرَ وسائل الإعلام، إنْ لم ينزلق حظّهُ العاثِرُ ويذهب مُناصِراً للبتريّينَ في الحوزةِ الطوسيَّة.

في سورةِ سبأ، الآيةِ الحاديةِ والخمسين والَّتي بعدها بعدَ البسملة، إنَّها أجواءُ إمامِ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: ﴿**وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ**﴾، في أحاديثهم الشريفة هذهِ الآيةُ في الصَّيحة الَّتي تكون في شهرِ رمضان، الرواياتُ هكذا أخبرتنا: مِن أنَّ الصَّيحةَ ستكونُ صبيحة الجُمُعة، إنَّها صبيحةُ ليلة القدر، عِندَ فَجرِ اليوم الثالثِ والعشرين مِن شهرِ رمضان، ستكونُ الصَّيحةُ المهدويَّة عِندَ الفجر تُوقِظُ النَّائم، تُفزِعُ الجميع، النَّائمُ يستيقظُ مِن نومه، الجالِسُ على الأرض ينتفضُ قائماً، القائمُ على قدميه يدورُ يَميناً وشمالاً، الجالسُ في بيتِهِ يخرجُ مِن دَارِهِ، المرأةُ الَّتي في خدرِها تخرجُ من خدرِها، الفَزَعُ في كُلِّ مكان، إنَّها صيحةُ الحقِّ عِندَ الفجر، ستكونُ واضحةً جليّةً بالدرجةِ الأولى في منطقة الظهور.

"فَلَا فَوْت"؛ ليسَ هُناكَ مِن أحدٍ لم تَقُم عليهِ الحُجَّة، إنَّها حُجَّةٌ واضحة، وإنْ كانَ النَّاسُ سيغفلونَ عنها، وحينما تأتي الصَّيحةُ الإبليسيَّةُ عِندَ المساء سيذهبونَ معَ الصَّيحةِ الإبليسيَّة، فمَن هُم النَّاجونَ يا آلَ مُحَمَّد؟ أخبرونا: الَّذينَ كانوا يَروونَ رواياتها، ويُحدِّثونَ بأحاديثها، فَهُم يعرفونَ تفاصيلَ ما سيقعُ عِندَ الفجرِ وما سيقعُ عِندَ المساء، وكانوا على يَقينٍ بتِلكَ الأحاديث هكذا أخبرونا، هذا هو التمهيدُ، وهذا هو التحضيرُ، وهذا هو الإيمانُ، وهذهِ هي المعرفةُ، وهذا هو الإعلامُ والتعليمُ.

- ﴿**وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ**﴾، بحسبِ الأحاديثِ: "وَأُخِذُوا مِن مّكَانٍ قَرِيب"؛ مِصداقٌ مِن مصاديقها خَسفُ البيداء، أُخِذُوا مِن عِند أرجُلِهم مِن مكانٍ قريب، لا يعني أنَّ الآيةَ تنحصرُ بهذا المصداقِ فقط، هذا مِصداقٌ من مصاديقها، أنا لستُ بصددِ تفسير الآيةِ إنَّما أردتُ أن أقولَ لَكُم: مِن أنَّ الآيةَ هذهِ في أجواءِ إمامِ زماننا.

- ﴿**وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ**﴾، بعدَ أنْ ظَهرَ الإمام، الخَسْفُ يقعُ في البيداء متى؟ والإمامُ في مكَّةَ، ويأتي البَشيرُ يُبَشِّرُ الإمامَ بالخسف الَّذي جرى على جيش السُّفياني، الإمامُ في المسجدِ الحرام، الظُّهورُ قد بدأ، العلاماتُ قد وقعت.

- ﴿**وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَكَانٍ بَعِيدٍ**﴾، الآيةُ دقيقةٌ جِدّاً، المرادُ مِن التَّناوُشُ هُو التَّناوُل، وأنَّى لَهُم التَّناوُلُ مِن مَكانٍ بعيد، بحسبِ أحاديثهم.

في (تفسير القُميّ)، جامعٌ للأحاديثِ التفسيريّة/ طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ الصفحةُ (٥٥٦): **"وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ"؛ يَعنِي بِالقَائِم مِن آلِ مُحَمَّد** - إلى أن يُحدِّثُنا أبو حمزة الثمالي يقول: **سَألتُ أبَا جَعْفَر** - سألَ الإمامَ الباقر - **عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: "وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَكَانٍ بَعِيدٍ"؟ قَالَ: إنَّهُم طَلَبُوا الهُدَى مِن حَيثُ لَا يُنَال، وَقَدْ كَانَ لَهُم مَبْذُولاً مِن حَيثُ يُنَال** - طَلَبُوا الهُدى مِن البَتريّين في زمانِ الغيبةِ، في الوقت الَّذي آلُ مُحَمَّدٍ هَيَّئوا الأسبابَ لَهُم (لَا جَرَمَ أَنَّ مَن عَلِمَ اللهُ مِن قَلْبِهِ مِنْ هَؤُلَاء العَوَام أَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا صِيانَةَ دِينِهِ وَتَعظِيمَ وَلِيِّهِ لَم يَترُكهُ فِي يَدِ هَذا الْمُلَبِّس الكَافِر - إنَّهُ المرجعُ الشيعيُّ البَتريُّ الأعلى - وَإِنَّمَا يُقَيِّضُ لَهُ مُؤْمِناً يَقِفُ بِهِ عَلَى الصَّوَاب)، آلُ مُحَمَّدٍ هَيَّئوا الأسبابَ لشيعتهم لكنَّ الشيعة هم الَّذينَ يذهبونَ يَميناً وشمالاً عن صراطِ آلِ مُحَمَّدٍ المستقيم.

في الآيةِ السادسةِ والأربعين بعدَ البسملةِ مِن سُورةِ سبأ: ﴿**قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ** - ما هي هذهِ الواحدة؟ إنَّها وَلايةُ أمير المؤمنين، هذهِ الواحدةُ الَّتي تُنجينا، كيفَ نتعاملُ معها؟ - **أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى** - إنْ استطعتُم أن تقوموا جماعةً مَثْنَى وفُرَادى، إنْ لم تستطيعوا أن تقوموا جماعةً فبنحوٍ فَرديّ، لهذا السَّببِ قُلتُ لَكُم عليكُم أن تُبادِروا إلى صناعةِ تَيَّارٍ مُجتمعيٍّ فِكريّ عقائدي - **ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ** - الحديثُ عن رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآله - **قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ**﴾، ما هو أجرُ رسول الله؟ كانَ يقولُ: "أنا أَجيرُكُم، وَلَعنَ اللَّهُ مَن مَنَعَ الأَجيرَ أَجْره وَأَنا أَجيرُكُم"، إنَّهُ يُشيرُ إلى ما جاء في سورة الشورى: ﴿**قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾.

- **قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ** - حينما طالبتُكم أن تكونوا معَ عليٍّ وآلِ عليٍّ، أنْ تُحِبُّوا عليّاً وآلَ عليٍّ فهذا لَكُم - **قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ۞ قُلْ جَاء الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ۞ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ۞ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ۞ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ** - آمنَّا بالقائم - **وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَكَانٍ بَعِيدٍ ۞ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِن قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ** - يتوقَّعونَ أنَّ الغيبَ والحَقَّ في الجهة الَّتي هي أبعدُ ما تكونُ عن الحقّ - **وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ**﴾، إذا أردتُ أن أتتبَّعَ كلماتِ هذهِ الآيات ومضامينها وما جاء في الرواياتِ والأحاديثِ بخصوصها فهذا يحتاجُ إلى وقتٍ طويل..

لكنَّني أقولُها لَكُم مِن الآخر: طَهّروا عُقُولَكُم مِن كُلِّ ما تَعلَّمتمُوه مِن حوزة النَّجف ومن مراجع النَّجف، ما يُدْرَسُ فِي النَّجف ويُدَرَّسُ في النَّجف ليسَ نافعاً لا للدين ولا للدُّنيا، الَّذينَ يَدرسُونَهُ ويَتعلَّمونهُ يَنتفعونَ مِنهُ فقط بالضحكِ على ذُقونِكم وبتضليلكم، وهذهِ هي الحقيقةُ من الآخر، طَلِّقوهم وانجوا بأنفُسِكم وتَوجَّهوا إلى إمامِ زمانِكم واطلبوا منهُ التوفيق.